



استراتيجية الأعمال الزراعية القارية توجيه النمو في أفريقيا

الخلفية والأهداف

تم توثيق المساهمة المحتملة للزراعة في أفريقيا في الأمن الغذائي والتغذوي والعمالة ودخول الأسر المعيشية والحد من الفقر والنمو الاقتصادي. غير أن هذه المساهمة ستظل مقيدة إذا ظلت أفريقيا منتجا أولياً غير قادر على المشاركة في إضافة القيمة والتجارة في الناتج الزراعي. والهدف من استراتيجية الأعمال التجارية الزراعية القارية هو تعبئة الاتحاد الأفريقي والمجموعات الاقتصادية الإقليمية والدول الأعضاء ومنظمات المزارعين والقطاع الخاص والشركاء في التنمية والجهات الفاعلة الأخرى حول مجموعة من الاستراتيجيات ذات الأولوية العالية المصممة لدعم نمو قطاع خاص حديث وقوي وشامل موجه للأعمال الزراعية. وإذا تحققت أهداف هذه الاستراتيجية، ستلقى الأهداف الهامة في إعلان مالابو، بما في ذلك تعزيز التجارة الأفريقية زخماً كبيراً.

في حين ستشكل الاتجاهات الاستراتيجية التي حددتها استراتيجية الأعمال الزراعية القارية الأساس لنشاط الأعمال التجارية الزراعية والنهوض بالتجارة الزراعية في أفريقيا، فإن الاستراتيجية تستند إلى المبادرات القائمة على المستويات القارية والإقليمية والوطنية. وعلاوة على ذلك، تسعى استراتيجية الأعمال التجارية الزراعية القارية إلى تحسين التنسيق والتعبئة والدعوة والتواصل فيما بين مختلف الجهات الفاعلة في مجال الأعمال التجارية الزراعية في أفريقيا من خلال اقتراح تطورات مؤسسية رئيسية.

تسلط هذه الورقة الموجزة الضوء على المجالات الرئيسية التي يغطيها مشروع استراتيجية الأعمال التجارية الزراعية القارية.

الرؤية والمهمة

رؤية استراتيجية الأعمال التجارية الزراعية القارية هي "قطاع أعمال تجارية زراعية ديناميكي وشامل يضيف قيمة إلى المنتجات الأولية، ويوفر العمالة والدخل، ويساهم في النمو الاقتصادي والحد من التبعية الغذائية في أفريقيا".
تتمثل المهمة في: "تهيئة بيئة مواتية لزيادة الاستثمارات والأعمال التجارية الزراعية للقطاع الخاص في أفريقيا".

والاقليمي والقارى. ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- 1) تحديد الحقائق لأفريقيا والدفاع عن مصالحها ومواقفها.
- 2) متابعة التنمية الزراعية الموجهة نحو السوق بقيادة القطاع الخاص.
- 3) متابعة وتعزيز شامل وعادل وذو قاعدة عريضة في مجال الزراعة.

- 4) توسيع نطاق تعبئة الموارد المحلية.
- 5) التركيز على الاستثمارات التي تحمل مسؤولية بيئية.
- 6) تحقيق التكامل الاقليمي.
- 7) التبعية: رصد ومراعاة الولايات المؤسسية.

الركائز الاستراتيجية

- تم تحديد سبعة مجالات عمل استراتيجية لدفع هذه الاستراتيجية (تم تضمين مجالات الإجراءات والأنشطة النموذجية).
- 1) الركيزة 1: السياسة التمكينية: تهيئة بيئة سياسية سليمة لقيام الأعمال التجارية الزراعية بغية تجزرها وازدهارها.
 - 2) الركيزة 2: الرصد والإبلاغ عن التقدم المحرز: تتبع التقدم والتعلم أثناء القيام بذلك
 - 3) الركيزة 3: البحوث الاستراتيجية وإدارة المعرفة: توفير دعم البحوث المتطورة لجعل المنتجات الزراعية الأفريقية تنافسية وملائمة.
 - 4) الركيزة 4: تيسير الشراكات: دعم-على وجه الخصوص- نمذجة الشراكات المبتكرة بين المنتجين من القطاعين العام والخاص والتي تعتبر هامة لتعميم إنتاج أصحاب الحيازات الصغيرة في سلاسل القيمة التنافسية.
 - 5) الركيزة 5: بناء القدرات النظامية: بناء القدرات البشرية والمؤسسية وغيرها من القدرات اللازمة لتطوير الأعمال الزراعية الحديثة.
 - 6) الركيزة 6: التمويل المبتكر: دعم الابتكارات المالية التي تزيد من تدفق رأس المال من المصادر المحلية والأجنبية إلى سلاسل القيمة الزراعية الأفريقية.

إدماج الشباب ونوع الجنس في الأعمال الزراعية الأفريقية

في حين أن النساء والشباب يشكلون أغلبية المنتجين الرئيسيين للأغذية، فإنهم لا يشاركون بشكل كاف في أنشطة الأعمال الزراعية ذات القيمة العالية بما في ذلك التجهيز والتسويق وتجارة التصدير وغيرها من الأنشطة ذات القيمة المضافة. وتحد هذه المشاركة المائلة من الإمكانيات الإجمالية للأعمال الزراعية الأفريقية لأنها تخلق مثبتات أمام زيادة الإنتاجية. وتركز الاستراتيجية على النساء والشباب بعدة طرق هامة:

- 1) تحسين الإدماج المالي للنساء والشباب
- 2) زيادة فرص وصول النساء والشباب إلى الأسواق الزراعية الرئيسية
- 3) التدريب والتوجيه، والحضانة وتدريب الجيل القادم من رجال الأعمال والأعمال التجارية الزراعية

تنفيذ الاستراتيجية: الأدوار والمسؤوليات

يعد تنفيذ هذه الاستراتيجية هو مسؤولية جميع الجهات الفاعلة في الأعمال التجارية الزراعية في أفريقيا. غير أنه من المتوخى أن تكون أجهزة الاتحاد الأفريقي ومفوضية الاتحاد الأفريقي ووكالة التخطيط والتنسيق التابعة لشراكة النيباد هي المحركات الرئيسية لتنفيذها على المستوى القاري، وتقدم الدعم الفني في مجال القيادة والتنسيق. وعلاوة على ذلك، من المتوقع أن تضطلع لجان البحوث الاقتصادية بالدور القيادي في الإشراف على التنفيذ على المستوى الإقليمي، بينما ستتولى الدول الأعضاء، من خلال خطط التنفيذ الوطنية، إدارة التنفيذ على المستوى القطري. وتقتصر الاستراتيجية إنشاء دوائر الأعمال الزراعية الأفريقية (القارية) والوطنية لتعبئة

رجال الأعمال من القطاع الخاص المشاركين في الأعمال التجارية الزراعية. وتنص الاستراتيجية أيضا على رصد وتقييم تنفيذها في سياق نظم الإبلاغ كل سنتين للبرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا.

الملحق 1: موجز الجداول الزمنية للإجراءات ذات الأولوية المفصلة ومسؤوليات التنفيذ

الإجراءات ذات الأولوية	الإطار الزمني للتنفيذ	جهة التوجيه	المؤسسات التعاونية والمساهمة الأخرى
الدعوة إلى إصلاح السياسات لتهيئة بيئة مواتية للأعمال التجارية الزراعية (ينبغي أن تستهدف السياسة أهدافاً مثل الأعمال التجارية الزراعية للشباب والوصول إلى رأس المال الطويل الأجل والتمويل بشروط ميسرة)	5 سنوات	الاتحاد الأفريقي	المجموعات الاقتصادية الإقليمية وكالات الأمم المتحدة ومنظمات المزارعين والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني وخاصة الشباب
إعطاء الأولوية للنساء والشباب في برامج الأعمال الزراعية في الجيل الحالي والقادم من الخطط الوطنية للاستثمار الزراعي والخطط الإقليمية للاستثمار الزراعي.	3 إلى 5 سنوات	المجموعات الاقتصادية الإقليمية & الدول الأعضاء	المعاهد الفنية وكالات الأمم المتحدة وشبكات المزارعين والأعمال التجارية الزراعية العامة والخاصة والأوساط الأكاديمية
المشاركة الرفيعة المستوى للمؤسسات المالية والمصرفية والتأمينية من أجل وضع مجموعات تمويل مبتكرة تركز على المرأة والشباب	1 إلى 2	مفوضية الاتحاد الأفريقي/ وكالة التخطيط والتنسيق التابعة لشراكة النيباد	المجموعات الاقتصادية الإقليمية وكالات الأمم المتحدة والبنك الأفريقي للتنمية
تعزيز نظم البيانات وإدارة المعرفة لضمان إدراج عنصر الأعمال الزراعية في آليات المساءلة المتبادلة للبرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا/ إعداد التقارير كل سنتين	1 إلى 2	مفوضية الاتحاد الأفريقي/ وكالة التخطيط والتنسيق التابعة لشراكة النيباد	الدول الأعضاء والمجموعات الاقتصادية الإقليمية والمكاتب الإحصائية الوطنية والمؤسسات البحثية
وضع نظم مبسطة للتجارة تستهدف النساء والشباب على المستوى القاري	3 إلى 5 سنوات	مفوضية الاتحاد الأفريقي/ وكالة التخطيط والتنسيق التابعة لشراكة نيباد	الدول الأعضاء والمجموعات الاقتصادية الإقليمية والمكاتب الإحصائية الوطنية
بناء وتعزيز قدرات مؤسسات القطاع الخاص المحلية على قيادة وتسهيل تحويل الأعمال الزراعية الأفريقية	6 شهور	مفوضية الاتحاد الأفريقي/ وكالة التخطيط والتنسيق التابعة لشراكة النيباد/ المجموعات الاقتصادية الإقليمية/ الدول الأعضاء	المجموعات الاقتصادية الإقليمية، وكالات الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني
خريطة أصحاب المصلحة والجهات الفاعلة في قطاع الأعمال الزراعية، وتحديد قصص النجاح، والنماذج المبتكرة التي سيتم توسيع نطاقها وتكرارها	6-12 شهر	مفوضية الاتحاد الأفريقي، القطاع الخاص المحلي والحكومي	القطاع الخاص المحلي والشركاء الآخرين
بناء قدرات الجهات الفاعلة في سلسلة القيمة للبحوث والتكنولوجيا والابتكارات وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والميكنة من أجل تعزيز العمليات التجارية الزراعية وزيادة الفرص المتاحة للنساء والشباب	12 شهر - متواصل	مفوضية الاتحاد الأفريقي، القطاع الخاص المحلي والحكومي	النيباد والمجموعات الاقتصادية الإقليمية والشركاء الآخرين
بناء وتعزيز نظم إدارة المعلومات والمعارف للتعليم والمشاركة فضلاً عن تعزيز الدعوة في مجال السياسات	12 شهر - متواصل	مفوضية الاتحاد الأفريقي، القطاع الخاص المحلي والحكومي	النيباد والمجموعات الاقتصادية الإقليمية والشركاء الآخرين
بناء وتعزيز المناهج العملية والتعليمية وإشراك الجامعات الأفريقية ومؤسسات التعليم العالي في تنمية الأعمال التجارية الزراعية	12 شهر - متواصل	مفوضية الاتحاد الأفريقي، القطاع الخاص المحلي والحكومي والمعاهد الجامعية	النيباد والمجموعات الاقتصادية الإقليمية والشركاء الآخرين
توثيق نماذج الشراكة بين القطاعين العام والخاص وتوسيع نطاقها (بما في ذلك النماذج الخاصة)	6 شهور +	مفوضية الاتحاد الأفريقي/ وكالة التخطيط والتنسيق التابعة لشراكة النيباد/ القطاع	المجموعات الاقتصادية الإقليمية والشركاء الآخرون

	الخاص		
المجموعات الاقتصادية الإقليمية والمنظمات الإقليمية الفرعية واتحاد الأعمال والصناعات الزراعية في أفريقيا وتعليم الزراعة والزراعة الحراجية والموارد الطبيعية	منتدى البحوث الزراعية في أفريقيا/شبكة الحاضنات الأعمال الزراعية الأفريقية	6 شهور+	توسيع نطاق نماذج الحضانة الشاملة (مثال: منتدى البحوث الزراعية في أفريقيا وبحث الابتكار الزراعي)
البنوك التجارية الرائدة (أكوتي، ستانبيك، رابوبنك... الخ)، والبنوك التجارية الأخرى، الرابطة الأفريقية للانتماء الريفي والزراعي، البنوك المركزية وأخرى	البنك الأفريقي للتنمية، الاتحاد الأفريقي، القطاع الخاص المحلي والحكومي	6 شهور-متواصلة	تطوير وتسهيل التمويل الابتكاري لتعبئة رأس المال المحلي
مؤسسات المعرفة	نظام تعزيز التحليل والمعرفة	أجل قصير	الرصد والتقييم والإبلاغ، وبطاقة الأداء